Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظواهر فنية فى كتاب «العيون اليواقظ» :

استهدفت رؤيتنا التحليلية للنماذج الشعرية من العيون اليواقظ، أن نجلو صفحة غامضة من نتاج أحد رجال القرن التاسع عشر، إذ أسهم محمد عثمان جلال فى حركة الترجمة بعامة، والأدب المسرحى بخاصة، لكن محاولتنا وقفت عند «العيون اليواقظ» كنصوص شعرية مترجمة عن الآداب الأجنبية فقط، وواقع الأمر يثبت لنا من خلال استقراء النصوص، عكس مثل هذا التعميم. ومع هذا فإن ما يهمنا هنا – فى المقام الأول – ربط ديوان «العيون اليواقظ» بشعر الأطفال من عدمه، وهل مثل الديوان علامة بارزة من علامات مرحلة الاقتباس والتعريب فى نشأة أدب الأطفال فى الأدب العربى الحديث؟..

.. يمكننا الوقوف عند محورين أساسيين نسبر– من خلال معطياتهما– أغوار «العيون اليواقظ» :

أولهما : إشكالية التأليف .

ثانيهما : إشكالية اللغة ووظائف المضمون.

أولاً : إشكالية التأليف فى «العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ»

يقول الشاعر عامر محمد بحيرى: (العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ، وهو كتابنا الذى نقدمه هنا، وقد ترجمه عن لافونتين، ويشتمل على مائتى قصة وحكاية، رويت على لسان الحيوان، على نسق كتاب الصادح والباغم، وفاكهة الخلفاء. وقد طبع فى حياته فى المرة الأولى. وهذا التحقيق منصب على نسخة من الطبعة الثانية عام ١٩٠٨ م، بعد وفاة المؤلف بعشر سنوات) أ. هـ [١].

(١) تتفق مقولة المحقق بدقائقها مع اختلاف لغة التعبير، عند كثير من الباحثين فى معرض ترجمتهم لمحمد عثمان جلال، أو إسهامهم فى أدبيات الطفولة. انظر : (خطط على باشا مبارك، الأعلام للزركلى، تاريخ=